ولقد ذكرتك والخصوم تلفهم باب يقادبهم على الأوبار
كذب باشد على بقومه سلم اللسان محارب الأسرار
نصب بشاي لا يزال يحيني بن عنده خبر من الأخبار

ومنهم حسان بن قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمه بن خصفة بن قيس بن عيلان ابن مضر بن نزار. ويكنى ابا ليلى من حماه قيس بن عيلان. وكماة الحرب اذا راى بالجبان طال ذيلا وطاف سيلا. وابى ان ينام الليل ولهذا دعي ابا ليلى. نصر كرمه بمنصور بن عكرمه. وابى من يستكثر بكل مكرمه. قضى له سلف كريم في مضر وشرف قديم عرف ما غاب منه بما حضر. وله شعر مروي. وله اسر سوى

ومنه قوله

تذكرت والذكرى تهيج على الفتى ولا بد للمحزون ان يتذكرا
ندامى عند المنذر بن محرق ارى اليوم منهم ظاهر الارض مقفرا
وتبدو عليها نسج ريح مريضة وقطع جرجوج مسابده الفرا
زان حبث امشي الطلس اللون شاحبا ازل تسميه الشياطين نهسرا
طويل القرى عاري الاشاجع مارد كشق العصا فوه اذا ما تضورا
فبات يذكيه بغير حديدة اخو قنص يمسي ويصبح منظرا
فلاقت بيانا عند اول معهد اهابا ومعبوطا من الجوف احمرا
ووجها كبرقوع الفتاة ملمعا وروقين لما يعدوا ان تقشرا
فلما اراها كاسف البال وانثنى ولم ترفيها دونها متغيرا
وعادية سوم الجراد وزعتها فكلفتها سيدا ازل مصدرا
اشق قساما رابعي جانب وفارج جنب شل اقرح اشقرا
اصاب بذلق الرمح لجبيه شاتفا رابع تام الخمس وصمرا
فعوج في ديم كان جبينها صحيح الاماعي اعجلت ان تخيرا
فيها نقل فينا العدو فانهم يقولون معروفا واخر منكرا
ونحن اناس ما نعود خيلنا اذا ما التقينا ان تحيد فتنفرا
وننكر يوم الروع الوان خيلنا من الطعن حتى نحسب الجون

اشقرا
ولسن

ولسن بمعروف لنا ان نردها صحاحا ولا مستنكرا ان تعقرا
بلغنا السما مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
اذا اقحم السعدي يوما فقل له اخر فلم يجعل لك الله مفخرا

ومنهم مسكين بن عامر بن انيف بن شريح بن عمرو بن عدس بن زيد الدارمي
وكل من في العرب عدس بضم الدال الا ابو النابغه الجعدي فانه عدس بفتح الدال. رجل جاري الجياد مسبقها. وبادي الصعاد فطال مفرقها. ووطي البدر عبشمه. واثر يقدمه ونقص حافر جواده الهلال. ونقص خاح امداده فمد الظلال. وكان يدعي مسكينا وهو الغني ثراه. والملي بمد يد دونه الليل وما واراه. لا ترى معه في اسف. ولا ترح به ما يجد شريح ولا انيف. وذكره في الفرسان. وشكره معروف الاحسان. مع شعر فيه المحا وقد وقفت له على كثير لم يحضرني عند الاحتياج اليه. الا ما تضمنه منتهى الطلب وهو القصايد المطوله. ومقطعات المذكور خيرتها. والذي ارتضيت من مطولاته. وفضلت عقوده من محلاته ما يعرف به غاثه. ويعلم ان تصل بضائته. **وهو قوله**

وكم شدنا ابو وامه اذا ما كني يغرا شد ذابه تنترا
ومعتقد بني اللسان تخشنه مثال النعاس في مفاصله خمرا
بارض كساها الليل جالا كانما كساها مسيحا او طماليسي اخضرا
جنبنا شعاع الشمس لما بدا لنا شعاب وقد ظلت بعضه لم خمرا

ومنه قوله

ابو عدي وابنه بنات عرق وقد غصت تهامة بالرجال
وقد شال الحجاج فجاج نجد بجرد الخيل والابل النهال
فدع قومي وقومك لا يشتموا واقبل للتمجد والنضال
هلم الى الايمة من قريش وافضل من علا شعب الرجال
هم الحكما قد علمت معد وبني العزى وحلك السواك

ومنه قوله

وانا اناس لا ابيض هامنا ونحن حوارنون حين نزاحف
وللصد المسود اطيب عندنا من الطيب دانته الاكف الدوائف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)